

خطبة الجمعة بعنوان (بركتنا) - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات ذات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. [00:00:00](#) - واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:20](#)

منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم ما لكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - [00:00:40](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله يقول الله عز وجل - [00:01:10](#)

الله الذي خلقكم من ضعف. ثم جعل من بعد ضعف قوة. ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء. وهو العليم القدير هذه حياتنا عباد الله كل قوة ترد الى ضعف. وكل شباب يصير الى شيب. وكل حي يموت - [00:01:30](#)

الا الحي القيوم جل جلاله فدوام الحال في هذه الدنيا محال. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وهكذا انت ايها الانسان فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق. والقمر اذا اتسق لتركن طبقا عن طبق - [00:02:04](#)

ربيعا ثم صبيا ثم شابا قويا ثم شيخا كبيرا هرما ضعيفا عباد الله من تفكر ان مآله الى ضعف وشيبة لم يغتر بشبابه ولم يفرح بشهواته بل سارع الى ربه - [00:02:34](#)

قبل مماته وذهاب قوته يقول النبي صلى الله عليه وسلم اغتتم خمسا قبل خمس. وذكر منها شبابك قبل هرب ومن حفظ الله في شبابه حافظ على صلواته حافظ على دينه. حفظه الله تعالى في كبره - [00:03:06](#)

حفظ له قوته وعقله كان ابو الطيب الطبري رحمه الله قد تجاوز المئة من عمره فوثب ذات يوم وثبة شديدة من السفينة الى الساحل. فعاتبه اولاده خوفا عليه فقال لهم يا بني هذه جوارحنا حفظناها في الصغر فحفظها الله لنا في - [00:03:32](#)

الكبر عباد الله الشيخ الكبير انسان قد ضعف بدنه ووهن عظمه وقصر امله لكنه كبير في قلبه واسع في تجاربه. فله في الاسلام كل رحمة وتوقير واحترام وتقدير. حتى قال نبينا صلى الله عليه وسلم ليس منا من - [00:04:05](#)

لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه بوالده ابي قحافة وهو الشيخ الكبير ورأسه ولحيته كالثغامة. وهو نبت ابيض. جاء به يوم فتح مكة الى رسول الله - [00:04:39](#)

صلى الله عليه وسلم ليسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هلا اقررت الشيخ في بيته حتى اتية اكراما لشيبته هو هذا الشيب الذي يشتعل به رأس الكبير ولحيته - [00:05:06](#)

جعله الله تعالى له نورا يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له نورا يوم القيامة فالشيب يزيد المؤمن خشوعا ووقارا - [00:05:34](#)

ويمنعه من الغفلة والغرور. فتنبض نفسه عن الشهوات. ويسارع الى الطاعات قبل الممات ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله جل جلاله اكرام شيبة المسلم هذا الشيبة الذي شاب في الاسلام في طاعة الله في الصلاة في ذكر الله - [00:05:57](#)

اكرامه من تعظيم الله واجلاله الشيخ الكبير له تجاربه الواسعة في الحياة قد ذهب عنه حماسة الشباب وطيش المراهقة تحلى

بالبصيرة في عقله والسكينة في روحه والشوق في قلبه للقاء ربه جل وعلا - [00:06:27](#)

فهنيئاً لمن صاحبه واستفاد منه حتى قال نبينا صلى الله عليه وسلم البركة مع اكابرك البركة مع اكابرهم فهم بركتنا في تجاربهم. هم بركتنا في نصحتهم هم بركتنا في دعواتهم حتى قال نبينا صلى الله عليه وسلم انما ينصر الله - [00:07:09](#)

هذه الامة بضعيفها باخلاصهم ودعائهم وصلاتهم. هم بركتنا في شفقتهم ورحمتهم فالله الله في اكرامهم الله الله في الاستفادة من تجاربهم واولى واولى الناس بالتقدير والاحترام من كبار السن والداك الكبيران - [00:07:45](#)

قال تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما. وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً. ارحم - [00:08:22](#)

ضعف بدنه وذهاب بصره وبطء خطواته وخفة عقله. خرج ميمون ابن رحمه الله مع والده الشيخ الكبير فاعترضهما نهر صغير في طريقهما. ما استطاع الشيخ الكبير ان يثب ويتجاوز النهر فما كان من ميمون رحمه الله الا ان انبطح على بطنه - [00:08:42](#)

على الوحل والماء. وجعل والده يمر على ظهره احسنوا يا عباد الله. الى كباركم فلعل الله تعالى يحسن لكم ان كبرتم هل جزاء الاحسان الا الاحسان نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ويغفر لوالدينا - [00:09:15](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله رسوله - [00:09:48](#)

عباد الله يقول عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم لا يتحات ورقها وكذا وكذا. قال فوقع في نفسي انها النخلة. فاذا انا اصغر القوم - [00:10:17](#)

فسكت وهذا من جميل ادبه من الجميل ان نربي اولادنا على حسن التعامل مع كبار السن فيبدأونهم بالسلام وتقبيل رؤوسهم وايديهم. قال النبي الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير - [00:10:48](#)

وليس من الادب ان يتقدموا عليهم في الكلام او ان يقاطعوهم. جاء ثلاثة نفر من الى النبي صلى الله عليه وسلم فاراد اصغرهم ان يبدأ بالكلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:14](#)

كبر كبر يعني اجعل الكبير يبدأ بالكلام وياكم يا عباد الله وظلم كبار السن او الاستهزاء برأيهم او روح الصوت عليهم او عدم التأدب معهم جاء جابر رضي الله عنه من هجرته الى بلاد الحبشة جاء من الحبشة الى المدينة - [00:11:34](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تحدثوني باعاجيب ما رأيتم؟ بارض الحبشة فقال فتية نعم يا رسول الله. بينما نحن جلوس اذا بامرأة عجوز وعلى رأسها جرة تحملها. واذا بشاب يأتي اليها فيضع يده - [00:12:11](#)

بين كتفها فيدفعها حتى سقطت على ركبتيها وانكسرت جرتها منظر شنيع والعياذ بالله كما يعامل وللأسف بعض الناس كبار السن او اباؤهم وامهاتهم قالت تلك المرأة العجوز قالت اين انت؟ اذا وضع الله الكرسي وجمع الاولين والآخرين وتكلمت الايدي والارجل بما - [00:12:42](#)

كانوا يكسبون فستعلم اين انا وانت غدا عنده فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقة صدقت. كيف يقدر الله امة لا يؤخذ ضعيفهم من شديدهم. وجزى الله تعالى خيراً حكومتنا الرشيدة على ما اولته من عناية عظيمة - [00:13:18](#)

بكبار السن حتى جعلت لهم مؤسسات وهيئات مستقلة في بلادنا. تقوم على رعايتهم وعلاجهم وقضاء وقت فراغهم فيما ينفعهم من محاضرات دينية ورياضات نافعة. فجزاهم الله تعالى عنا خير الجزاء. هذا وصلوا - [00:13:49](#)

سلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشراً. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين - [00:14:14](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم انا نعوذ بك من ان نرد الى ارضل العمر اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولموتانا وموتى المسلمين اجمعين. اللهم ارحم ضعفائنا اللهم ارحم ضعف - [00:14:34](#)

قم واجبر كسرهم يا ارحم الراحمين. وارحم المسلمين في كل مكان. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. وكفر عنا سيئاتنا مع الابرار. اللهم وفق ولاة
امورنا لما تحب وترضاه يا كريم. وفق عبدك ولي امرنا الشيخ محمد بن زايد حفظه الله - [00:14:54](#)
لما تحب وترضى وفق ولي امرنا الشيخ محمد بن راشد حفظه الله وسائر حكام الامارات وارحم من مات منهم الشيخ زايد وراشد
وخليفة ومكتوب وحمدان. وسائر حكام الامارات يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته - [00:15:14](#)
ولا ميتا الا رحمته ولا ضالا الا هديته ولا مريضا الا عافيته ولا ديننا الا قضيته ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا
نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب - [00:15:34](#)
فيها من قول او عمل. اللهم انت الغني ونحن الفقراء. فانزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:15:54](#)